تعالى رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه
قال لين ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود وأولى على مقدمه من اليمن النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة في حجة الوداع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك
قال اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا رواه البخاري

**وفي اخر هذه السنة** قدم رسولا مسيلمة الكذاب
بكتابه وفيه من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله السلام عليك اما بعد فاني اشركت
في الامر معك ولنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لرسوليه فما تقولان انتما قالا نقول كما قال فقال اما والله
لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب اليه من محمد رسول الله الى مسيلمة
الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين **ومما ذكر في هذه
السنة** من الوفود وفد الرهاويين ووفد عبس ووفد خولان وهم عشرة
**خاتمتها** حجة الوداع وسميت بذلك لان النبي صلى الله عليه
وسلم ودع الناس فيها وقال خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي
لا احج بعد عامي هذا قال ابن عمر كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ما ندري ما حجة الوداع رواه البخاري وكان جملة من حضرها من الصحابة
اربعين الفا وقد اختلفت روايات الصحابة رضي الله عنهم في صفة حجته صلى
الله عليه وسلم هل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وبحسب ذلك اختلف من بعدهم
قال الامام محيي الدين النواوي رحمه الله وطريق الجمع بين الروايات انه صلى الله
عليه وسلم كان اولا مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد فهو الاصل ومن روى
القران اعتمد اخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق
وقد ارتفق بالافراد كارتفاق المتمتع وزيادة وهو الاقتصار على فعل واحد قال
وبهذا الجمع تنتظم الاحاديث كلها وقال القاضي عياض قد اكثر الناس الكلام

على



على هذه الاحاديث فمن مجيد منصف ومن مقصر متكلف ومن مطيل
مكثر ومن مقتصر مختصر قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الحنفي
فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ورقة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
واولى ما يقال في هذا على ما لخصناه من كلامهم واخترناه من اختياراتهم
مما هو اجمع للروايات واشبه بمساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم اباح للناس فعل هذه الانواع ليدل على جواز جميعها اذ لو امر بواحد منها لكان
غيره يظن انه لا يجزي فاضيف الجميع اليه فاخبر كل واحد بما امره به واباحه
له ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اما لامره به واما لتاويل عليه واجمع
الاحاديث في سياق حجة الوداع عن جابر قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل
المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
فسال عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاهوى
بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا
يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو اعمى
وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه
رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني
عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا وقال ان رسول
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان
ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي
فصلى ركعتين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى استوت
به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن

حديث جابر

واستثفري

Copyright © King Saud University